بذلك المشركين[1]، وكانت له عشرون نَعْجَةً بالغَابة[2]، والغَابة على بَريدٍ من المدينة طريق الشام. يُراح إليه ﷺ كلَّ ليلةٍ بقِرْبَتينِ عظيمتين من ألبانها.

وكانت له لِقْحة تُدعىٰ بُرْدة، أهداها له الضحَّاك بن سفيان، كانت تَحلِبُ كما تحلب لِقحتان غَزيرَتان، وكانت له خمس عشرةَ لِقْحةً غِزاراً، كان يرعاهَا يَسَارٌ مولى رسول الله ﷺ بذي الجَدْر ناحيةَ قُباءٍ قريباً من عَيْر، على ستّة أميالٍ من المدينة، فاستاقها العُرَنيُّون وقتلوا يَسَاراً، وقطعوا يَده ورِجلَه، وغَرزوا الشَّوكَ في لسانه وعَيْنيه حتى مات. وباقي قِصّتهم مشهورة في الصحيح[3]. وكان له بذي الجَدْر أيضاً سبعُ لَقائح[4]، وكانت له لِقْحة تُسمّىٰ الحفدة[5]، ومعنى الحَفْد السُّرعة. وكانت له لِقْحة اسمها مروة، وكانت له مَهْريّة أرسل بها سَعد بن عُبادة من نَعَم بني عُقَيْل.

وكانت[6] له مائة شاة لا يُريد أَنْ تَزيد، كلَّما ولد الراعي بهيمةً ذبحَ مكانها شاةً، وكانت له شاة تُدعىٰ غَوْثة وقيل: غيثة، وشاةٌ تُسمّىٰ قَمَراً[7]، وعَنْز تُسمّىٰ اليُمن[8].

---

(١) انظر ابن هشام ٣/٣٦٩، وعيون الأثر ٢/٣٢٢.

(٢) ابن سعد ١/٢/١٧٧.

(٣) القصة في صحيح البخاري ٥/١٦٤، وابن هشام ٤/٣١٨، وابن سعد ٢/١/٦٧.

(٤) ذكر ابن سعد الشقراء، والدبّاء والسمراء والعريس واليسيرة والحنّاء وبردة، ولم يذكر غيرهن.

(٥) ذكر ابن سيد الناس ١/٣٢٢، والدمياطي: الحفدة ومروة ومهرية.

(٦) النص في زاد المعاد ١/٣٤. وهو الذي يليه في عيون الأثر ٢/٣٢٢.

(٧) ابن سعد ١/٢/١٧٩.

(٨) الأسماء الثلاثة في الدمياطي.